قط اغيظ الي من هذا الموقف فطلعت صفية فقال صلى الله عليه وآله يا زبير اغن عني امك وحمزة يحفر له فقال الزبير يا
امه ان في الناس تكشفا فارجعي فقالت ما انا بفاعلة حتى ارى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأته قالت يا رسول
الله اين ابن امي حمزة فقال هو في الناس قالت لا ارجع حتى انظر اليه قال الزبير فجعلت اطدها الى الارض حتى دفن وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن نساءنا لذلك لتركناه للعافية يعني السباع والطير حتى يحشر يوم القيامة
من بطونها وحواصلها قال الواقدي وروى ان صفية لما جاءت حالت الانصار بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال دعوها فجلست عنده فجعلت اذا بكت يبكي رسول الله ص واذا نشجت ينشج رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلت
فاطمة عليها السلام تبكي فكلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لن اصاب بمثل حمزة ابدا ثم قال لصفية
وفاطمة ابشرا اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله ص قال الواقدي ورأى رسول الله ص بحمزة مثلا شديدا فحزنه ذلك وقال ان ظفرت بقريش لامثلن بثلثين
منهم فانزل الله عليه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال صلى الله عليه وآله
بل نصبر فلم يمثل باحد من قريش قال الواقدي وقام ابو قتادة الانصاري فجعل ينال من قريش لما رأى من غم رسول الله ص
وفي كل ذلك يشير اليه ان اجلس ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا قتادة ان قريشا اهل امانة من بغاهم
العواثر كبه الله لفيه وعسى ان طالت بك مدة ان تحقر عملك مع اعمالهم وفعالك مع فعالهم لولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بما لها عند الله تعالى فقال ابو قتادة والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ورسوله حين نالوا منه ما نالوا
فقال صدقت بئس القوم كانوا لنبيهم قال الواقدي وكان عبد الله بن جحش قبل ان تقع الحرب قال يا رسول الله ان هؤلاء
القوم قد نزلوا بحيث ترى وقد سالت الله فقلت اللهم اني اقسم عليك ان نلقى العدو غدا فيقتلوني ويبقرون
بطني ويمثلون بي فيقول لي فيم صنع بك هذا فاقول فيك وانا اسالك يا رسول الله اخرى ان تلي تركتي من بعدي
فقال له نعم فخرج عبد الله فقتل ومثل به كل المثل ودفن هو وحمزة في قبر واحد وولي تركته رسول الله صلى الله عليه
وآله فاشترى لامه مالا بخيبر قال الواقدي واقبلت اخته حمنة بنت جحش فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله يا حمن احتسبي قالت من قال خالك حمزة قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له ورحمه وهنيئا له الشهادة
ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال اخوك عبد الله قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له ورحمه وهنيئا
له الشهادة ثم قال احتسبي قالت من يا رسول الله قال بعلك مصعب بن عمير فقالت واحرباه ويقال انها قالت واعقراه
قال محمد بن اسحق في كتابه فصرخت وولولت قال الواقدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان للزوج من المراة
لمكانا ما هو لاحد وهكذا روى ابن اسحق ايضا قال الواقدي ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لم قلت هذا قالت
ذكرت يتم بنيه فراعني فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله لولده ان يحسن الله عليهم الخلف فتزوجت طلحة بن
عبيد الله فولدت منه محمد بن طلحة فكان اوصل الناس لولد مصعب بن عمير القول فيمن ثبت من المسلمين
مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد قال الواقدي حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن امها عن المقداد
قال لما تصاف القوم للقتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحت راية مصعب بن عمير فلما قتل اصحاب
اللواء المشركين وهزم المشركون الهزيمة الاولى واغار المسلمون على معسكرهم ينهبونه ثم كر المشركون على المسلمين
فاتوهم من خلفهم فتفرق الناس ونادى رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحاب الالوية فقتل مصعب بن عمير حامل
لوائه ص واخذ راية الخزرج سعد بن عبادة فقام رسول الله ص تحتها واصحابه محدقون به ودفع لواء المهاجرين الى
ابي الرديم احد بني عبد الدار آخر نهار ذلك اليوم ونظرت الى لواء الاوس مع اسيد بن حضير فناوشوا المشركين
ساعة واقتتلوا على اختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا لهبل فاوجعوا والله فينا
قتلا وذبحا ونالوا من رسول الله ص ما نالوا لا والذي بعثه بالحق ما زال شبرا واحدا انه لفي وجه العدو يثوب اليه
طائفة من اصحابه مرة ويتفرق عنه مرة فربما رايته قائما يرمي عن قوسه او يرمي بالحجر حتى تحاجزوا وكانت العصابة

التي ثبتت مع رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار فاما المهاجرون
فعلي عليه السلام وابو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة الجراح والزبير بن العوام
واما الانصار فالحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد بن
معاذ واسيد بن حضير قال الواقدي وقد روي ان سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة ثبتا يومئذ ولم يفرا ومن روى ذلك
جعلهما مكان سعد بن معاذ واسيد بن حضير قال الواقدي وبايعه يومئذ على الموت ثمانية ثلاثة من المهاجرين وخمسة
من الانصار فاما المهاجرون فعلي عليه السلام وطلحة والزبير واما الانصار فابو دجانة والحارث بن الصمة والحباب بن المنذر
وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قال ولم يقتل منهم ذلك اليوم احد واما باقي المسلمين ففروا ورسول الله صلى الله عليه وآله
يدعوهم في اخراهم حتى انتهى من انتهى منهم الى قريب من المهراس قال الواقدي وحدثني عتبة بن جبيرة عن يعقوب بن عمر بن
قتادة قال ثبت يومئذ بين يديه ثلاثون رجلا كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك وعليك السلام غير مودع
قلت قد اختلف في عمر بن الخطاب هل ثبت يومئذ ام لا مع اتفاق الرواة كافة على ان عثمان لم يثبت فالواقدي ذكر انه لم
يثبت واما محمد بن اسحق والبلاذري فجعلاه مع من ثبت ولم يفر واتفقوا كلهم على ان ضرار بن الخطاب الفهري قرع راسه
بالرمح وقال انها نعمة مشكورة يا ابن الخطاب اني اليت ان لا اقتل رجلا من قريش روى ذلك محمد بن اسحق وغيره ولم يختلفوا
في ذلك وانما اختلفوا هل قرعه بالرمح وهو فار هارب ام مقدم ثابت والذين رووا انه قرعه بالرمح وهو هارب لم
ينقل منهم احد انه هرب حين هرب عثمان ولا الى الجهة التي فر اليها عثمان وانما هرب معتصما بالجبل وهذا ليس بعيب
ولا ذنب لان المسلمين الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اعتصموا بالجبل كلهم واصعدوا فيه ولكن يبقى
الفرق بين من اصعد في الجبل في آخر الامر ومن اصعد فيه والحرب لم تضع اوزارها فان كان عمر اصعد فيه آخر الامر
فكل المسلمين هكذا اصعدوا حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان ذلك والحرب قائمة بعد فقد فر ولم يختلف
الرواة من اهل الحديث ان ابا بكر لم يفر يومئذ وانه ثبت فيمن ثبت وان لم يكن نقل عنه قتل او قتال والثبوت جهاد وفيه
وحده كفاية واما رواة الشيعة فانهم يروون انه لم يثبت الا علي عليه السلام وطلحة والزبير وابو دجانة وسهل بن حنيف
وعاصم بن ثابت وفيهم من يروي انه ثبت معه اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار ولا يعدون ابا بكر وعمر بينهم
وروى كثير من اصحاب الحديث ان عثمان جاء بعد ثالثة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله الى اين انتهيت فقال الى
الاعوص فقال لقد ذهبت فيها عريضة وروى الواقدي قال كان بين عثمان ايام خلافته وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فارسل
عبد الرحمن الى الوليد بن عقبة فدعاه فقال اذهب الى اخيك فابلغه عني ما اقول لك فاني لا اعلم احدا يبلغه غيرك
قال الوليد افعل قال قل له يقول لك عبد الرحمن شهدت بدرا ولم تشهدها وثبت يوم احد ووليت وشهدت بيعة
الرضوان ولم تشهدها فلما اخبره قال عثمان صدق اخي تخلفت عن بدر على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
مريضة فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وآله بسهمي واجري فكنت بمنزلة من حضر بدرا ووليت يوم احد فعفا الله
عني في محكم كتابه واما بيعة الرضوان فاني خرجت الى اهل مكة بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان عثمان في طاعة
الله وطاعة رسوله وبايع عني باحدى يديه على الاخرى فكان شمال النبي صلى الله عليه وآله خيرا من يميني فلما جاء
الوليد الى عبد الرحمن بما قال قال صدق اخي قال الواقدي ونظر عمر الى عثمان بن عفان فقال هذا ممن عفا الله عنه وهم الذين
تولوا يوم التقى الجمعان والله ما عفا الله عن شيء فرده قال وسأل رجل عبد الله بن عمر عن عثمان فقال اذنب يوم احد
ذنبا عظيما فعفا الله عنه واذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه واحتج من زعم ان عمر فر يوم احد بما روي انه جاءته في ايام
خلافته امراة تطلب بردا من برود كانت بين يديه وجاءت معها بنت لعمر تطلب بردا ايضا فاعطى المراة ورد ابنته
فقيل له في ذلك فقال ان ابا هذه ثبت يوم احد ولم يفر وان ابا هذه فر يوم احد ولم يثبت وروى الواقدي ان عمر كان
يحدث فيقول لما صاح الشيطان قتل محمد اقبلت ارقى في الجبل كاني اروية وجعل بعضهم هذا حجة في اثبات فرار
عمر وعندي انه ليس بحجة لان تمام الخبر فانتهيت الى رسول الله ص وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

المهراس ماء باحد

قرع راسه بالعصا ضربه

وفي حديث عمر لما كان يوم احد كنت اتوقل كما تتوقل الاروية اي اصعد فيه كما تصعد الاروى الوعول نهايه